

من بين أفراد أي جمهور ، توجد مجموعة صغيرة من الحالات التي تنحرف عن المألوف في اتجاه مرضي أو غير مفضل . وتضم هذه المجموعة غير السوية الأفراد من ذوي الذكاء المحدود ، واضطراب الشخصية واضطراب السلوك (أو الخلق) ، والتي تؤدي إلى حياة شخصية نفسية بائسة ، وحياة اجتماعية تتسم بالعجز وسوء التوافق . هؤلاء المضطربون الذين يشكلون حوالي 10 % من الجمهور العام يمكن تصنيفهم مبدئياً في أربع فئات رئيسية هي . والسلوك المضاد للمجتمع ويلاحظ أن الأسماء التي تطلق على هذه الفئات في الاستخدام اليومي غير العلمي تختلف عن التسميات العلمية التي تشيع بين المتخصصين . ولا يجد المتخصصون صعوبة في الفصل بين هذه الفئات . فهناك عدد من المحركات والمعايير التي يمكن الاعتماد عليها في التعرف على السلوك المضطرب بشكل عام . ومن أهم المحركات الرئيسية (لدى الذين يعرفون المرض النفسي أو العقلي بأنه الاضطراب السيكولوجي ، أو الاضطرابات السلوكية التي يتم تناولها في علم النفس المرضي abnormal psychology) المحركات الإحصائية والاجتماعية ، فالتحديد الإحصائي للسلوك المضطرب يعتمد على نسبة تكرار أشكال هذا السلوك في الجمهور العام . وعليه فالسلوك المضطرب هو الذي يحدث بشكل غير متكرر نسبياً ، وغير شائع بين أفراد الجمهور . أما التحديد الاجتماعي فيشير إلى السلوك المضطرب على أنه ليس مجرد التكرار النسبي الضئيل لهذا السلوك ، ولكن على أن السلوك المضطرب هو كل ما ينظر إليه المجتمع على أنه مرض نفسي أو عقلي ، حيث يستطيع الأفراد المختلفون تحديد أشكال السلوك غير المتوقعة باعتبارها علامات على الاضطراب النفسي ، ويعتمد التحديد الطبي على وجود عدد من الأعراض المحددة تشير إلى الاضطرابات ، حيث تكشف هذه الأعراض عن أن الفرد يعاني من اضطراب أو حالة معينة . وهم في هذا الصدد يفرقون بين الأعراض ذات المنشأ العضوي ، والأخرى ذات المنشأ النفسي . فإن التحديد القانوني تستخدمه المحاكم ، وهي بصدد اتخاذ قراراتها خصوصاً عندما تواجهها مشكلة هل المتهم الذي ارتكب جريمة ما مسؤول عن فعلته المجرمة ، أم لا ؟ ويعتمد التحديد القانوني للسلوك المضطرب على الغرض من وراء وجود دليل على الإصابة النفسية . وعلى أي حال فإن التحديد القانوني لا يساعد على التعرف على أنماط السلوك المضطرب وينطوي استخدام مصطلحي المرض النفسي والمرض العقلي لدى غير المتخصصين متقابلين للكلمة الإنجليزية (mental illness) على قدر من الغموض والخلط ، وتسمح بعض التعريفات القاموسية بمثل هذا الخلط وعدم التحديد . فقاموس إنجلش وإنجلش يعرف هذا المصطلح بأنه اضطراب السلوك ، أو انهيار التوافق بدرجة تتطلب التدخل العلاجي ، أو أنه الاضطراب الذي يرجع لأسباب نفسية ، وينتج منه أعراض نفسية أو جسمية أو كلاهما معا ، بالإضافة إلى الأعراض السلوكية ومنعاً لهذا الخلط ، يستخدم المتخصصون من الأطباء النفسيين و علماء النفس الإكلينيكيين وغيرهم مصطلحين آخرين بديلاً من المصطلحين السابقين . فيستخدمون العصاب (أو الأمراض العصبية) كبديل من الأمراض النفسية التي تتسم بوجود صراعات داخلية ، وسهولة الاستشارة ، والحساسية الزائدة واضطرابات النوم وغيرها ، ويحدث ذلك دون المساس بتربط وتكامل الشخصية ، ويتحمل المريض المسؤولية كاملة و القيام بالواجبات كمواطن صالح ، والحياة و التجاوب مع الآخرين دون احتكاك واضح ، مع سلامة الإدراك واستبصار المرض بالأمم والتحكم في الذات . و يستخدمون مصطلح الذهان (أو الأمراض الذهانية) كبديل من مصطلح المريض العقلي ،